تقرير أسبوعي حول حماية المدنيين
18- 24 آذار 2009

آخر التطورات منذ 24 آذار
خلال تقريرها إلى مجلس الأمن الدولي حول الوضع في الشرق الأوسط، دعت الأمين العام المساعد حول الشؤون السياسية لين باسكو إسرائيل للتقيد بالتزاماتها طبقا للقانون الدولي الإنساني وفتح المعابر لإدخال الإمدادات الطارئة ومواد البناء التي تعتبر ضرورية لإعادة اعمار غزة.

ودعت منظمات حقوق الإنسان غيشا وأطباء من أجل حقوق الإنسان الأطراف المعنية بالسيطرة على معبر رفح – إسرائيل، مصر والسلطة الفلسطينية وحماس – لاتخاذ الإجراءات والخطوات الضرورية لفتح المعبر بشكل فوري. ودعت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي لدعم عملية فتح المعبر بشكل فوري ولكن وفي حال لم يتم ذلك، قالت هذه المنظمات انه يتوجب على الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي أن تسحب مشاركتها في الاتفاقيات المتعلقة بالمعبر من أجل تجنب خطر مشاركتها، عبر الاتفاق الضمني، في انتهاك حقوق الإنسان للسكان في غزة.

بتاريخ 25 آذار، أصدرت السلطات الإسرائيلية أوامر اعتقال إداري (اعتقال بدون أية تهمة أو محاكمة) ضد شخصيتين سياسيتين بحجة أنهم مقربين من حركة حماس، وهما من مجموع عشر أفراد تم اعتقالهم خلال الأسبوع (أنظر أدناه).

الضفة الغربية

النشاطات العسكرية التي تؤثر على المدنيين: تضاعف عدد الجرحى
خلال فترة التقرير، أصابت قوات الأمن الإسرائيلية 20 فلسطيني بجراح، بما فيهم طفلين. فيما يمثل هذا الرقم ارتفاع طفيف بالمقارنة بالمعدل الأسبوعي للإصابات خلال الأسابيع الأربعة الماضية (17)، إلا أن الرقم يعتبر أدنى من المعدل الأسبوعي للعام 2008 (27). اثنا عشر إصابة من مجموع الإصابات حدثت خلال تظاهرات مناهضة للجدار في أربع قرى في محافظات قلقيلية، رام الله وبيت لحم. معظم الإصابات من قبل القوات الأمنية الإسرائيلية التي أطلقت عيارات معدنية مغلفة بالمطاط، بما فيه جريح أصيب بجراح خطرة في الرأس. بقية الإصابات (8) نتجت عن الاعتداءات الجسدية من قبل الجنود الإسرائيليين.

www.ochaopt.org ochaopt@un.org
مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية, صندوق بريد 38712, القدس الشرقية, هاتف رقم: 2-5825653/582996 (+972), فاكس: 2-5825841 (+972)

وخلال فترة التقرير، نفذ الجيش الإسرائيلي 101 عملية تفتيش في الضفة الغربية، ويعتبر هذا الرقم مشابه للمعدل الأسبوعي خلال العام 2008 (103). تفيد التقارير أن الجزء الأكبر من عمليات التفتيش (79) حصلت في شمالي الضفة الغربية، حيث حدثت 34 عملية تفتيش في محافظة قلقيلية.

استمرار هدم المنازل في القدس الشرقية؛ المحكمة العليا الإسرائيلية تقر عملية هدم "رادعة" أخرى

هدمت الإدارة المدنية الإسرائيلية هذا الأسبوع أربع مباني فلسطينية، بما يتضمن ثلاث مباني سكنية في العيزرية، خارج القدس الشرقية، بسبب نقص تصاريح البناء مما أدى إلى تشريد 25 شخص، بما فيه 15 طفل. حصلت عمليات الهدم في منطقة ج، بالقرب من منطقة مخطط لها لتوسيع مستوطنة معاليه أدوميم (أي 1). منذ بداية العام 2009، سجل مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية هدم 17 مبنى في نفس المنطقة، بما فيها 11 مبنى سكني، مما أدى إلى تشريد 56 شخص.

وكانت قد أقرت محكمة العدل العليا الإسرائيلية هذا الأسبوع قرار هدم منزل في القدس الشرقية على أساس أنها ستخدم كإجراء رادع، وهذه هي المرة الثانية التي تتخذ هذه المحكمة قرار مشابه في العام 2009. المنزل مملوك لعائلة فلسطيني قتل ثلاثة إسرائيليين خلال سياقته لجرافة في القدس الشرقية في تموز 2008. في شهر شباط 2005، قام وزير الدفاع الإسرائيلية بتعليق هذا النوع من عمليات الهدم بعد أن وجدت هيئة أمنية أن عمليات الهدم هذه لا تشكل إجراءا رادعا. طبقا لمنظمة بيتسيلم لحقوق الإنسان الإسرائيلية، في الفترة بين الانتفاضة الثانية والتعليق في عام 2005، قامت إسرائيل بهدم ما يزيد عن 600 وحدة سكنية في الأراضي الفلسطينية المحتلة على هذه الأسس.

استمرار تجريف وتسوية الأراضي بالقرب من المستوطنات الإسرائيلية

لوحظت نشاطات تجريف للأراضي في مناطق يملكها فلسطينيون بالقرب من مستوطنات إسرائيلية، بما فيها مستوطنات تبوح، براخا، كرمل الواقعة في محافظات سلفيت، ونابلس والخليل. بالإضافة إلى ذلك، فتحت السلطات الإسرائيلية طريق عسكري يؤدي إلى منزل الرجبي الواقع في المنطقة التي تسيطر عليها إسرائيل في مدينة الخليل حيث تم إخلاء المستوطنين من المنزل في شهر كانون الأول 2008. في محافظة قلقيلية، استمر المقاولون الإسرائيليون بتجريف وتسوية واقتلاع أشجار الزيتون الخاصة بالفلسطينيين من أجل تغيير مسار الجدار في مقطعين (أنظر تقرير الأسبوع الماضي).

اعتقال قيادات سياسية، بما فيهم نائب رئيس الوزراء السابق في السلطة الفلسطينية

بتاريخ 19 آذار، اعتقلت القوات الإسرائيلية عشرة قيادات سياسية، بما فيه نائب رئيس الوزراء السابق، وأربعة أعضاء في المجلس التشريعي الفلسطيني. طبقا للجيش الإسرائيلي، تم اعتقال هذه القيادات بسبب محاولتهم لإعادة الجناح الإداري لحماس في الضفة الغربية. لكن وطبقا لمؤسسة الضمير لدعم الأسرى ومجموعة حقوق إنسان في رام الله، توقيت الاعتقالات يشير إلى أن الاعتقالات تمت بسبب انهيار مفاوضات تبادل الأسرى عبر الوساطة المصرية بين إسرائيل وحماس، مما يثي القلق تجاه الاعتقالات التعسفية والعقاب الجماعي. عد ختطاف لرقيب

www.ochaopt.org ochaopt@un.org
مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية, صندوق بريد 38712, القدس الشرقية, هاتف رقم: 2-5825653/582996 (+972), فاكس: 2-5825841 (+972)

لإسرائيلي جيلعاد شاليط بتاريخ 26 حزيران 2006، اعتقلت القوات الإسرائيلية العشرات من القيادات السياسية بحجة علاقتهم بحركة حماس في الضفة الغربية، حيث ما زال 25 منهم قيد الاعتقال.

القوات الإسرائيلية تمنع احتفالات "القدس الشرقية عاصمة الثقافة العربية"

بتاريخ 20 آذار، منعت الشرطة الإسرائيلية احتفالات إعلان الجامعة العربية على القدس الشرقية كعاصمة الثقافة العربية للعام 2009 بحجة أنها تقام تحت رعاية السلطة الفلسطينية. وقامت قوات كبيرة من الشرطة الإسرائيلية بتفريق الجموع وصادرت الأعلام واعتقلت على الأقل عشرة فلسطينيين. ودخلت الشرطة الإسرائيلية مدرسة ومنعت الأطفال من إطلاق بالونات في الهواء.

الجنود الإسرائيليون يرفضون مرافقة أطفال منطقة التواني

بتاريخ 23 آذار، رفض الجيش الإسرائيلي مرافقة الأطفال الفلسطينيين من قرى المسافر يطا جنوب الخليل من والى مدارسهم في قرية التواني. واضطر الأطفال سلوك طريق مطولة لتجنب المستوطنين الإسرائيليين في تلك المنطقة. بدأ الجيش الإسرائيلي بمرافقة الأطفال في العام 2004 بعد عدة هجمات متكررة من قبل المستوطنين الإسرائيليين. هاجم المستوطنون الإسرائيليون هذا العام الأطفال مرتين. حدث 14 هجوم مشابه خلال العام الدراسي 2007-2008.

فتح شارع رام الله-أريحا

بتاريخ 18 آذار، أعيد فتح طريق المعرجات الذي يصل محافظتي رام الله وأريحا. وكان قد أغلق الشارع خلال الأشهر التسعة الماضية خلال إعادة اعمار الشارع من قبل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. إن فتح هذا الشارع يعني أن حركة السير الفلسطينية لن تضطر استخدام حاجز مكتب الارتباط العسكري على مداخل مدينة أريحا حيث كان يشهد الحاجز طوابير طويلة وإعاقات خلال الفترة السابقة.

تطورات قطاع غزة

النشاطات الإسرائيلية التي تؤثر على المدنيين

أصيب صياد فلسطيني في البحر عندما قام قارب عسكري إسرائيلي بإطلاق النار باتجاه قارب الصيد. وفي حادثة أخرى، تم اعتقال خمس صيادين من قبل القوات الإسرائيلية في البحر. منذ سريان مفعول وقف إطلاق النار بتاريخ 18 كانون الثاني 2009، المعدل الأسبوعي للخسائر البشرية الفلسطينية كان مقتل فلسطيني واحد وجرح أربعة آخرين.

قتل طفلان هذا الأسبوع (14، 15) خلال إمساكهم بإحدى الأجسام المشبوهة إلى الغرب من مدينة غزة. حدثت خمس وفيات في صفوف الأطفال من الأجسام المشبوهة منذ 18 كانون الثاني 2009. إضافة إلى ذلك، قتل مسلحان فلسطينيان يعتقد أنهما كانا يحاولان أن يزرعا عبوة ناسفة على جانب الطريق إلى الشرق من دير البلح. استمرت الفصائل الفلسطينية بإطلاق الصواريخ باتجاه جنوبي إسرائيل لكن لم تتحدث التقارير عن أية إصابات أو أضرار.

الأحداث المتعلقة بالصيادين هي جزء من منع إسرائيل الصيادين من الوصول إلى ما ابعد من ثلاث أميال بحرية في البحر حيث كانت المسافة المسموح بها ستة أميال قبل عملية "الرصاص المسكوب". تؤثر هذه الإجراءات الإسرائيلية على صيد سمك السردين حيث الجزء الأكبر من هذا السمك متواجد في مناطق في البحر أبعد من 12 ميل بحري مما يهدد معيشة 3,000 صياد وعائلاتهم، بالإضافة إلى نقص وفرة البروتين الحيواني غير باهظ الثمن.

تزايد القلق تجاه المعتقلين لدى سلطات حماس

أفادت مؤسسة الضمير لحقوق الإنسان في غزة أن سبعة فلسطينيين لاقوا حتفهم خلال اعتقالهم من قبل سلطات حماس منذ شباط 2009. طبقا للضمير، على الأقل أربع من حالات الوفاة كانت بسبب المعاملة السيئة للمعتقلين. وتفيد مؤسسة الضمير أن حركة حماس فشلت لغاية الآن في التحقيق في تلك الحالات ولم تقم بمسائلة أية جهة.

سلطات حماس تسيطر على دائرة التحويل الطبي إلى الخارج في غزة

بتاريخ 22 آذار، سيطرت سلطات حماس القائمة في غزة على دائرة التحويل الطبي إلى الخارج التابعة للسلطة الفلسطينية حيث تقوم هذه الدائرة بتقييم الطلبات المقدمة من المرضى للحصول على علاج متخصص في المستشفيات في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، ومصر والأردن. وقد أدت هذه الخطوة إلى وقف عمل الدائرة. لن تقوم وزارة الصحة في رام الله بتمويل العلاج التي تصرح به حماس ولن تسمح إسرائيل لهؤلاء المرضى بالخروج من غزة عبر معبر ايريز. وتقوم السلطات المصرية بوضع شروط التفويض المالي والتصريح من رام الله قبل السماح بعبور المرضى والوصول إلى المستشفيات المصرية. إن هذا التطور يهدد حياة المئات من المرضى الذين يعانون من أمراض مزمنة حيث لن يسمح لهم بالخروج للحصول على العلاج الضروري.

استمرار الحصار بالرغم من إجراءات تخفيف هامشية

استيراد البضائع من إسرائيل، خاصة من قبل المنظمات الإنسانية، يبقى خاضع لمعايير غير واضحة وثابتة على المعابر التي تسيطر عليها إسرائيل. تم منع إدخال العديد من المواد الغذائية هذا الأسبوع، بما فيه السمك المعلب، والبسكويت، ورب البندورة من قبل السلطات الإسرائيلية بعد أن تم الإعلان عن هذه المواد بأنها "ليست إنسانية". بالإضافة إلى القيود المستمرة ونقص الشفافية، تم الإعلان أو تنفيذ بعض إجراءات التخفيف خلال الأسبوع. بتاريخ 22 آذار، أعلنت الحكومة الإسرائيلية أنها ستزيل كافة القيود على إدخال المواد الغذائية بشرط أن يكون هناك موافقة من السلطات الإسرائيلية على مصدر شحن هذه المواد. وخلال الأسبوع، تم السماح بإدخال تسع شاحنات تحمل إمدادات ضرورية إلى مشاريع مائية إلى غزة، بما فيها شحنة محملة بالاسمنت وهذه أول شحنة تدخل إلى غزة منذ شهر تشرين الثاني 2008. لكن، طبقا لمصلحة مياه البلديات الساحلية في غزة، الاستفادة من هذه الإمدادات ستكون محدودة لحين إدخال مواد إضافية، بما فيها أنابيب المياه. سمحت إسرائيل بتصدير شاحنة من الزهور مما رفع عدد الشاحنات الخارجة إلى سبعة منذ شهر كانون الثاني 2008 حيث تم تصديرها في شهري شباط وآذار 2009. منعت إسرائيل الصادرات من غزة منذ سيطرة حركة حماس على غزة في شهر حزيران 2007. طبقا لمجموعة بالتريد، ستسمح السلطات الإسرائيلية بتصدير عدد محدود من الزهور عبر معبر كيريم

شالوم. إضافة إلى ذلك، تم السماح بإدخال سبعة شاحنات تجارية من الصابون السائل والشامبو إلى غزة بتاريخ 24 آذار، وهي أول شحنة منذ شهر تشرين الأول 2008.

ونتيجة للقيود الحالية على الواردات، تبقى الأنفاق تحت الحدود بين غزة مصر شريان حياة هام إلى السكان حيث توفر وتسد النقص في السلع الأساسية. طبقا للتقارير، قتل فلسطينيان هذا الأسبوع وجرح اثنان آخران بعد انهيار ثلاث أنفاق. قتل ما مجموعه 16 فلسطيني وأصيب 12 مواطن آخر خلال أحداث مرتبطة بالأنفاق منذ إعلان وقف إطلاق النار بتاريخ 18 كانون الثاني 2009.

للنص بالغة الانكليزية:

http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_protection_of_civilians_weekly_2009_03_24_english.pdf

www.ochaopt.org ochaopt@un.org
مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية, صندوق بريد 38712, القدس الشرقية, هاتف رقم: 2-5825653/582996 (972+), فاكس: 2-5825841 (972+)